أبناء سيناء للانضمام للجيش الاسرائيلي، الا ان هذه الظاهرة تعتبر حتى الان كسابقة خطيرة في المناطق العربية المحتلة ، وليس من المستبعد ان تعمم على مناطق عربية اخرى اذا لم تقم جمهورية مصر العربية بمعالجة هذا الموضوع الخطير ، باعتبار ان سكان سيناء مواطنون مصريون .

الانتخابات البلدية في الضفة الغربية : تمشيا مع سياسة تكريس الاحتلال واضفاء صفة الشرعية عليه ، اقدمت السلطات الاسرائيلية على فرض الانتخابات البلدية في الضفة الغربية على مرحلتين، الاولى في ٧٢/٣/٢٨ في المنطقة الشمالية من الضفة وفي مدينة اريحا ، والثانية في ٧٢/٥/٢ في المنطقة الجنوبية من الضفة . ومن المعروف ان هذه الانتخابات قد جرت تحت وطأة التهديد والوعيد من جانب سلطات الاحتلال ضد كل من لا يشترك بها ، فقد اخذت السلطات تشيع بين الاهلين بأن كل شخص من بين الذين يحق لهم الانتخاب سيحرم من الامتيازات المختلفة مثل التصاريح والزيارات ما بين الضفتين وغير ذلك ، اذا ما لم تحمل هويته توقيعا يقر بأنه قد اشترك في الانتخابات ، وبذلك خلقت حالة من الخوف لدى قسم كبير من المواطنين على مصالحهم الذاتية ، هذا فضلا عن تهديدها الرسمي بأن ضابطا اسرائيليا سيعين من قبل سلطات الاحتلال لادارة شؤون كل مدينة او بلدة تقاطع الانتخابات . وقد تصدت العناصر الوطنية في الضفة الغربية ممثلة في « منظمة المقاومة الشعبية » لمهزلة الانتخابات البلدية ، حيث نشطت في توزيع المناشير المناوئة لاجراء الانتخابات في كافة مدن وقرى الضفة كما نشطت في كتابة الشعارات على الحيطان في المدن . وبين التهديد الاسرائيلي ونشاط « منظمة المقاومة الشعبية » المدعومة من قبل الثورة الفلسطينية اخذت الزعامات التقليدية في الضفة وخاصة في مدينة نابلس تتأرجح تارجحا حادا بين الاقدام على الانتخابات وبين الاحجام عنها ، فعندما فتح باب الترشيح في ٧٢/٣/١٣ تقدم ثلاثة اشخاص فقط لترشيح انفسهم وهم الحاج رحمي طوقان وطاهر رشيد المصري والشيخ احمد الحنبلي ، وفي اليوم التالي ارتفع عدد المرشحين الى ستة ، حيث تقدم كل من فوزي قادري وروحي شاهين وبرهان الشحروري بطلبات للترشيح ، وقبيل غلق باب الترشيح اقدم حمدي كنعان على راس قائمة تضم عشرة اشخاص لترشيح نفسه ، وبذلك لم يوف بالعهد الذي قطعه على نفسه حين اطلق اول دعوة لاجراء الانتخابات، بانه لن يرشح نفسه بها . وفي نفس الوقت رفض رئيس البلدية الحاج معزوز المصري ترشيح نفسه، وازدادت قوة الحركة الشعبية المطالبة بمقاطعة الانتخابات ، الامر الذي دفع سلطات الاحتلال الى تعزيز حملتها الارهابية ، حيث زادت من دورياتها المتنقلة في مدينة نابلس ، واتبعت هذا الاجراء باعتقال حكمت المصري من زعماء المدينة ، بعد تفتيش بيته واودعته السجن « بسبب علاقته مع المنظمات المسلحة » ، ثم افرجت عنه عشية اجراء الانتخابات . وخلال ذلك تراجع حمدي كنعان عن ترشيح نفسه ، وتوالت انسحابات المرشحين في المدينة ، حيث لم يبق من مجموع عشرين مرشحا سوى ثمانية ، اي اقل من اعضاء المجلس الاثني عشر ، عند ذلك بدا ان نشاط القوى الوطنية المتمثلة في منظمة المقاومة الشعبية قد اعطى ثماره ، الا ان سلطات الاحتلال صعدت من جانبها تهديداتها المحمومة حين عينت الضابط « اهارون هيرش » لادارة شؤون بلدية نابلس في حالة فشل الانتخابات . وبالفعل قدم الضابط الاسرائيلي الى المدينة وتفقد شؤون البلدية ليكون على استعداد لادارتها . وبالاضافة الى ذلك توجه وزير الدفاع موشيه ديان بنفسه الى احد معسكرات الجيش الاسرائيلي في الضفة ، وارسل طائرة هليكوبتر الى مدينة نابلس لتقل اليه الحاج معزوز المصري ، ودار حديث بينهما لم تفصح المصادر الاسرائيلية عنه . وفي هذا الجو عشية اجراء الانتخابات تقدم رئيس البلدية معزوز المصري مع شخصيات اخرى بطلبات ترشيح ، وبذلك انقلبت كفة الميزان لصالح سلطات الاحتلال .

جرت الانتخابات في اليوم المحدد لها في تسع مدن في الضفة ، ولم تجر في مدينة سلفيت التي فاز اعضاء المجلس بها بالتزكية . وقد كانت نسبة المقترعين في الانتخابات مرتفعة اذ بلغت ٨٤ ٪ . ومن الملاحظ ان الزعامة التقليدية في المدن والوجاهة التقليدية في القرى قد حافظت على مراكزها . وسنورد هنا نتائج الانتخابات كما اوردتها الصحف الاسرائيلية :

نابلس : اقترع ٤٨١٠ اشخاص اي ٧٣ ٪ من اصحاب حق الاقتراع، وفاز كل من معزوز المصري، وليد ستيتيه ، محمد الحمد ، عادل الشكعه ، روحي شاهين ، حسن عبدالهادي ، حافظ طوقان،